

بحار الأنوار

[225] الزهرا عليها السلام: سمعت أبي صلى الله عليه وآله يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلة من نور، ثم ينادي منادي ربنا عزوجل: أيها الكافلون لايتام آل محمد والناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين تكفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم كما خلعتموهم خلع العلوم في الدنيا، فيخلعون على كل واحد من أولئك الايتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم، حتى أن فيهم - يعني في الايتام - لمن يخلع عليه مائة ألف خلة من نور، وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم، ثم إن الله تعالى يقول: أعيذوا على هؤلاء الكافرين للايتام حتى تتموا لهم خلعتهم وتضعفوها، فيتم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم ويضاعف لهم، وكذلك من بمرتبتهم ممن خلع عليه على مرتبتهم، فقالت فاطمة عليها السلام: إن سلكا من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة. قال: وقال علي بن موسى عليه السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤونتك فادخل الجنة، فيقال للفقير: يا أيها الكفيل لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيه ومواليه قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك، فيقف فيدخل الجنة معه فئام وفئام (1) حتى قال عشرا، وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عنه أخذ عنه، وعمن أخذ عنه إلى يوم القيامة فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين؟. ثم قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام: يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبيننا وأهل ولايتنا يوم القيامة والانوار تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج (بهاء خ ل) قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها، فلا يبقى هناك يتيم قد كفله ومن ظلمة الجهل و حيرة التيه أخرجوه إلا تعلق بشعبة من أنوارهم فرفعتهم في العلو حتى يحاذي بهم ربض غرف الجنان، ثم ينزلهم على منازلهم المعدة لهم في جوار استاديهم ومعلميهم،

(1) الفئام: الجماعة الكثيرة من الناس.